

لِسَمِ الْأَلَاءِ أَجِفْتِ
وَحَمَمِي وَشَكَرِي

لِلشَّيْخِ أَحْمَدَ الْخَدِيمِ
كَارِلَ بِكَرَمِهِ أَبَا الْفَدِيمِ
طَبْع
بِدَارِ صَاحِبِ الْبَعْضِيَّةِ
الشَّيْخِ صَالِحِ أَمْبَاكِي

www.daaraykamil.com

ONLINE MURID LIBRARY / BIBLIOTHEQUE VIRTUELLE MOURIDE

مكتبة الشيخ الخديم

Bibliothèque Cheikhoul Khadim

Library of the Shaykh Qadim (Shaykh Ahmadu Bamba)

طوبى - السنغال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ أَكْبَرُ يَا اللَّهُ
صَلِّ الْبَقَا بِدَعَايَ يَا اللَّهُ
يَا مُرَلِّ الْأَمْرِ يَا مُرَلِّ شَرِّكَ لَه
وَسِعَ وَمَلِكُ وَأَكْلُو بِكَ يَا اللَّهُ
وَأَجْفَتِكَ الْيَوْمَ يَا رَحْمًا مَرْغَبًا
فَوْزًا بِمَا شِئْتَ يَا نَبِيَّكَ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الرَّحِيمُ الْغِيَا أَرْجُو بِرَحْمَتِكَ
أَنْ لَا أَلَا فَرَضَ أَمْنِكَ يَا اللَّهُ

مَلِكِ يَمِينٍ وَفَلْيُالسُّوْرَا يَا مَلِكِ
بَلَا حِسَابٍ بِجُودٍ مِنْكَ يَا اللَّهُ
فَدَسْتُ سِرِّي يَا فَدُوسَ مَرْتَضِيَا
عَنْ وَعَنْكَ رَضِيتُ إِلَهَ هَرِي يَا اللَّهُ
أَنْتَ السَّلَامُ الْغِي سَلَمْتُ كُلِّي مِنْ
عُيُوبِ نَفْسِي بِحُكْمِكَ يَا اللَّهُ
يَا مُوَمَّرَاكَ جَنَابِ الضَّرْمَعِ كَدَرِ
وَهَبْ لِي الْأَمْنِي فِي الْهَارِ بِرِ يَا اللَّهُ
وَيَا الْمُهَيِّمِ لِي أَشْهَدُ بِأَسْتَرَاءِكَ مَا
فَدَبَعْتُ سِرًّا إِلَى الْجَنَاتِ يَا اللَّهُ

أَنْتَ الْعَزِيزُ الْغَنِيُّ أَبْغَى بَعِزَّتِهِ
عِزًّا يَخْلُقُ لِي التَّكْرِيمَ يَا اللَّهُ
أَجْبَرْتَ لِي أَنْكَ الْبِجَارِءَ وَرِيفَا
كُلِّ الْعَمَى بِالْغَى لِي اخْتَرْتَ يَا اللَّهُ
كَفَيْتَنِي كُلِّي كَبِيرَ لَا كَلَا
يَا مُتَكَبِّرَ رَحْتَ الْكُلِّ يَا اللَّهُ
يَا خَالِيَ الْخَلْوِ لِي اخْلُومَا أَشْنَابِدَا
بِالْبُشْرِ وَالصُّفْوِ وَالرِّضْوَا يَا اللَّهُ
يَا بَارِي الْخَلْقِ فِدَى النَّفْعِءِ وَرَأْدِي
وَفِدَى لِي الْأَجْرِ لِلْجَنَاتِ يَا اللَّهُ

أَنْتَ الْمَصُورُ خَلِّهِ لِلنَّبِيِّ بَشْرًا
وَصُورِي لِي وَوَرَالْمَكْرِ يَا اللَّهُ
عَبَّرْتَ لِي كُلَّ نَبٍ فَدَا تَنْبِتْ بِهِ
لِي أَشْهَدُ بِشُكْرِي يَا غَفَّارُ يَا اللَّهُ
فَقَرَّتْ لِي رَبِّ أَعْدَاءِي بِكَ سَبَبُ
مَنْ حِمَى تَكُنِي يَا فَهَّارُ يَا اللَّهُ
وَمَهَّتْ لِي مِنْكَ سَوَاحِبًا وَمَسَلَتْ
بِكَ شُكْرِي يَا وَهَّابُ يَا اللَّهُ
لِي فَدَتْ أَشْهَارُ لِي يَا مَرْيَمُ عَمْرٍ
وَفَدَتْ لِي الرِّزُّوِيَا رِزًّا يَا اللَّهُ

فَتَحْتِ لِي كُلَّ بَابٍ كُنْتُ بِهَا تَحْتَهُ
لَا وَليَاكَ يَا فَتَّاحُ يَا اللَّهُ
عَلِمْتُ فِي الْغَيْبِ حَتَّى صُرْتُ مُنْتَبِهَا
أَنْتَ الْعَلِيمُ الَّذِي عَلِمْتَ يَا اللَّهُ
فَبُذِّتُ يَا قَابِضَ الْأَسْوَاءِ وَانْقَرِضَتْ
لِي غَيْرُ نَحْوِ كَالْأَكْثَرِ يَا اللَّهُ
بَسَّكْتُ يَا بَاسِمَ الْأَمَالِ بِرُضَى
فَاشْكُرْ مِثْلَ سَكْتِ اللَّهِ أَرِيكَ يَا اللَّهُ
خَفَضْتُ يَا خَافِضَ الْأَعْدَاءِ لِي وَمَلَعُوا
لِي غَيْرُ نَحْوِ بِخَفَضِ مَنْكَ يَا اللَّهُ

رَفَعْتَ يَا رَافِعَ إِلَهِ ارْزُقْ مَرْبَتِي
بَلَا انْخَبَاضٍ بِفَضْلِكَ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْمَعَزُ الْغِي لَا زَمْتَ عِزَّتَكَ
خَلَا مَعَزَا وَحِبَابِيكَ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْمَذِلُّ الْغِي نَزَلْتَ لِعِزَّتِكَ
الْأَنْسَرُ وَالْجَرُ وَالشُّبْكَانُ يَا اللَّهُ
أَنْتَ السَّيِّبُ الْغِي نَاجَيْتَهُ زَمْنَا
وَبِالْمَسْرَاتِ لِي فَهَجَعْتُ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْبَصِيرُ الْغِي لِي فَأَجْمَلْتَهُ مَا
لِي اخْتَرْتُ نِيَا وَآخِرِي مِنْكَ يَا اللَّهُ

حَكَمْتَ يَا حَكَمَ الْبَا فِي بَكُونِي
فَعَزَّ بِمَا غَابَ مِنْ بَشْرَاكَ يَا اللَّهُ
عَمَلْتُ يَا عَمَلْ أَعْدَاءَ بَغِيرِ لِفَا
وَلَا ضَرَّارَ لِي فَهَكُنْتَ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْكَمِيفُ الَّذِي فَهَكُنْتَ لِي أَبَدًا
لَحَبًا عَجِيًّا يَزِيدُ الْبُكَرَ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْغَبِيرُ الَّذِي عَمَّيْنْتَ خَيْرَتَهُ
وَفَهَكُنْتَ لِي مِنْكَ عِلْمُ الْغَيْبِ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْعَلِيمُ الَّذِي زَحَزَحْتَ جَمَلَتَهُ
لَمْ تَرْضَهُمْ لِي لِغَبِيرِ الْهَرَبِ يَا اللَّهُ

أَنْتَ الْعَظِيمُ الَّذِي بَانَتْ عَقَامَتُهُ
لِي فَدَتِ فَضْلًا عَظِيمًا مِنْكَ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْغَفُورُ الَّذِي لِي فَدَتِ مَغْفِرَةٌ
مِنْكَ عِوَابَ رَضِيَتْ مِنْكَ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الشَّكُورُ الَّذِي كُلُّ لَدَيْكَ رَضَى
وَلِي شَكَرْتُ جَمِيعَ السَّعْيِ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْعَلِيُّ الَّذِي أَعْلَيْتَنِي أَبَدًا
بَغَيْرِ مَكْرٍ وَلِي حَلَلْتَ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْكَبِيرُ الَّذِي بَانَتْ كِبَارَتُهُ
لِي فَدَتِ مِنْكَ كَبِيرَ الْأَجْرِ يَا اللَّهُ

أَنْتَ الْعَفِيفُ الَّذِي وَجَّهْتَ فِي أَبِيهِ
الرِّسْوَانِ الْعِدَى وَالْخُصْبِ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْمَفِيتُ الَّذِي خَلَعْتَ لِي رَفْعًا
بِلاَ حِسَابٍ إِلَى الْجَنَاتِ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْحَسِيبُ الَّذِي فَدَاكَتْ بِكَ
عَمْرِي الْعِدَى وَالْأَلَمَى وَالْكُفَى يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْجَلِيلُ الَّذِي سَافَتْ جَلَالَتَكَ
الرِّسْوَانَا الْعِدَى الْهَارِيْرِي يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي فَدَاكَتْ لِي كَرَمًا
دُنْيَا وَآخِرَةً مَعَ التَّبَشِيرِ يَا اللَّهُ

أَنْتَ الرَّفِيقُ الَّذِي بَانَتَ حَيَاتُنَا
كَلَيْتَ عَرَسِي الرِّضْوَانِ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْمَجِيبُ الَّذِي أَنْفَعَتْ بِغَيْرِنَا
اجَابَةُ مَنْكَ لِي اخْتَرْتُ يَا اللَّهُ
وَأَنْتَ الْوَاسِعُ الْبَاقِي وَلِي أَبَدًا
وَسَعَتْ تَوْسِعَةٌ بِالْعَتُوبِ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْعَكِيمُ الَّذِي أَكَلَفْتَنِي لِسَوِي
مَا سَاءَ نِي وَمَحَوْتَ السُّوءَ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْوَدُودُ الَّذِي أَنْفَعَتْ مَوَدَّتُهُ
لِي سَرْمَدًا بِالرِّضَى وَالْفَرْحِ يَا اللَّهُ

أَنْتَ الْمَجِيدُ الَّذِي بَانَتْ لِحِجَابِكَ
وَفَدَتْ لِي مِنْكَ مَجْدٌ إِفَادِيَا اللَّهُ
وَ أَنْتَ الْبَاعِثُ الْمُبْرِئُ بِالْخُرَرِ
كَفَيْتَنِي جَمَلَةَ الْأَكْثَرِ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الشَّهِيدُ الَّذِي انْفَاءتْ شَهَادَتُكَ
لِي بِاشْتِرَائِكَ مِنْهُ أَكْرِيَا اللَّهُ
يَا حَوْلِي أَشْهَدُ بِحُجُوعِ جَمَلَتِهِ مَا
لَمْ تَرْضَ لِي مُخْلَفًا بِالْفَضْلِ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْوَكِيلُ الَّذِي فَدَاكَ كَتَبْتُ بِهِ
وَاللَّهُ رَفَعَ وَالْجَلْبُ بِإِذْنِ الْخَلْقِ يَا اللَّهُ

أَنْتَ الْفَوْزُ الَّذِي فُوتْتَنِي بِرِضَى
وَالسِّرِّ وَالْجَهْدِ يَا أَمْرَ يَا اللَّهَ
أَنْتَ الْمَتِيرُ الَّذِي فَدَّ كُنْتَ لِي بِمَنِي
وَلَا تَتَوَجَّدْ لِي الْمَكْرُوهَ يَا اللَّهَ
أَنْتَ الْوَلِيُّ الَّذِي لَا أَسْتَغِي بِدَلَا
بِدَعْوِي كُنْتَ بِالتَّامِيرِ يَا اللَّهَ
أَنْتَ الْعَمِيدُ الَّذِي وَجَّهْتَ لِي نَعْمًا
بِالْفَرُورِ وَغَيْرِ الْمَكْرِ يَا اللَّهَ
يَا مُخَصِّي الْخَلْقِ وَالْأَشْيَاءِ جَمَلَتِهَا
كَفَيْتَنِي خُرْمًا أَحْصَيْتَ يَا اللَّهَ

يَا مُنِيبُ الْغُلُوبِ اِمْسِ لَا تُوجِدْ لِي
مَا لَا اَحِبُّ رَضِيتُ عَنْكَ يَا اَللّٰهَ
مَعِي اَحْمَدُ عَوْدُ فَدَتِ لِي كَرَمًا
وَعَلَّ شَمْرُ وَيَوْمَ بِيكَ يَا اَللّٰهَ
مَنْحِي بِخَيْرِ حَيَاةٍ جَدَّتْ لِي اَبَدًا
فَلَكَ شُكْرٌ بِصَبْرٍ الْعَمْرِ يَا اَللّٰهَ
مَمِيَّتٌ فَدَسَفَتْ مَوْتٌ لِلْعَدَى وَلَمْ
مَكَارِهِ سَفَتْ فِي الدَّارِ بِرِ يَا اَللّٰهَ
يَا حَيُّ حَمْدِي وَشُكْرِي مَعَ رِضَايَ مَعَا
مَنْحِي خَدَمٌ وَرَسَخٌ مِنْكَ يَا اَللّٰهَ

فَيَوْمَ فَهْ فَهَتْ لِي مَا كُنْتُ الْخَلِيدُ
بَغِيرِ كَسْبِ الرِّبَّانَاتِ يَا اللَّهُ
أَوْطَلْتُ لِي وَاحِدَهُ الْأَشْمَارُ وَرَعْنَا
لَكَ الْوَجُوهَ الَّتِي لِي بِهَا يَا اللَّهُ
يَا مَا جَدَّ اجْعَلْنِي الدَّارِيزِ مَعْتَلِيَا
بَغِيرِ كَبِيرٍ عَجَبٍ رَبِّ يَا اللَّهُ
يَا وَاحِدَهُ اجْعَلْنِي الدَّارِيزِ مِنْجِيَا
مَعَ الْمُنَى بِعَزِيزٍ مِنْكَ يَا اللَّهُ
لَكَ النِّجَاءُ بِمَا لِي اخْتِيرَ يَا صَمِيحِي
بَشَرًا جَمَلَةً مَرَّاحِبَتِ يَا اللَّهُ

أَرْدَيْتَ يَا فَاعِلُ الْمُنْعَدِ وَمُنْعَدِ
الْيَسْوَانَا لَكَ التَّخِيمَةُ يَا اللَّهُ
رَزَقْتَنِي الْعَجْ كَيْبًا أَنْتَ مَفْتَدِرُ
مَعَ الْجَوَارِ وَزَوْرٍ فِيكَ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْمَفْعَمُ فِدْمِي هَذَا وَغَدَا
عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْأَخْيَارِ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْمَوْخِرُ إِذْ هَبْتَ الْعِدَى وَمَلَكُوا
إِلَى يَسْوَانَا مَعَ الْخَزِيَا يَا اللَّهُ
وَإِنَّكَ الْأَوَّلُ اجْعَلْنِي هَذَا وَغَدَا
فِي السَّابِقِينَ بِفَضْلِكَ يَا اللَّهُ

يَا **اٰخِر** اجْعَلْنِي الْاٰخِرَ مِنْ رُتَبٍ
وَصَحْبِ عَمْرِاءٍ اِلَى الْجَنَاتِ يَا **اَلله**
يَا **عَلَم** اَهْرِ اَرْزُقْنِي الْمَامُومَاتِ خِيَا
عَمَّ وَالْكَلِمَةِ بِي الْفَرْعِ اَي يَا **اَلله**
يَا **بِالْمَلِكِ** اَرْزُقْنِي الْاَسْرَارِ اَمْسِ
وَاجْعَلْ فَوْاءِي وَكَلْمِي فَالْذِكْرِ يَا **اَلله**
هَبْ لِي بِفَضْلِكَ يَا **وَالِ** مَوَاحِلَتِ
خَيْرِ الْبَرِّ اَيَا وَمَرْوَالِ بَيْتِ يَا **اَلله**
وَإِنَّكَ **الْمُتَعَالِ** سَوْعِدَاكَ مَعَا
الْرِسْوَى فَضْلاً خَيْرَ الْاَلْهَرِ يَا **اَلله**

وَسِعَ وَمَلِكٌ وَاعْتَفُوهُ وَرَمِيسَةٌ
وَلِيَّ اسْتَجِبْ عَوْنِي يَا بَرِّ يَا اللَّهُ
عَلَيَّ تَبْتَ لِحَوَاتِ الذَّنْبِ جَمَلَتُهُ
لَهْمُ رَتِّ كَلِيَّ يَا تَوَّابُ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْغَنِيُّ مَرَعِي الْإِسْلَامِ مُتَفَعٍ
وَلِيَّ اتَّفَعْتُ بِمَالِي اخْتَرْتُ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْعَفْوُ الْغَنِيُّ عَنِ عَفْوَتِي بَلَا
إِبْفَاءٍ عَيْبِ هَدِيَّتِ الْكَلِيَّ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الرَّؤُوفُ الْغَنِيُّ عَائِيَّتِي رَافِقَتِي
وَلَا تُوجِدْ لِي إِلَّا عَمَاءَ يَا اللَّهُ

يَا مَالِكَ الْمَلِكِ لِي وَسَّعْتَ وَرَجَوِي
فِي الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ
يَا أَلْبَلَا وَآخِ الْأَكْرَامِ هَبْ لِي مَا
لِي اخْتَرْتَ نَبِيًّا وَآخِرِي مِنْكَ يَا اللَّهُ
فَهَبْ لِي يَا مُفْسِدَ الْمَكْلُوبِ جِثَّ أَرِي
خَلَا وَجِبًا مَعَ الرِّضْوَانِ يَا اللَّهُ
يَا جَامِعَ أَجْمَعَ لِي الْأَعْرَافِ تَضِيًّا
عَنِّي بِكَوْنِكَ لِي فِي الْجَمْعِ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْغَنِيُّ الَّذِي لَا يَنْتَبِهُ غَرَضِي
إِلَيْكَ هَبْ لِي مَا أحتاج يَا اللَّهُ

أَغْنَيْتَنِي أَنْكَ الْمَغْنَى بِكَ سَبَبٌ
فَسِرْمَةُ الرِّكِيِّ بِالْفَضْلِ يَا اللَّهُ
أَعْلَيْتَنِي أَنْكَ الْمَعْلَى مِنْ الْأَكْرَمَاءِ
كَفَيْتَنِي جَمَلَةَ الْأَعْدَاءِ يَا اللَّهُ
مَنْعْتَ يَا مَانِعَ الْأَسْوَاءِ مَرْفَعَةً
وَلَا تَوَجِّهْ لِي مَا سَاءَ يَا اللَّهُ
مَنْعْتَ يَا خَارِجَ مَنِي الضَّرَفِ أَبَدًا
وَلَا تَوَجِّهْ لِي الْأَضْرَارَ يَا اللَّهُ
لِي فَهْتَ فِي كَلِشْ نَبْعَ فِي كَرَمٍ
يَا نَافِعًا لِدَوَا الْأَيْمَارِ يَا اللَّهُ

نُورِ يَا نُوْرُ كُلِّ صَافِيَا بَدَا
كَفَيْتَنِي كُلَّ لَمَ الْأَشْيَاءِ يَا اللَّهُ
فَدَتْ لِي مِنْكَ يَا هَاجِي هِدَايَتِي
فَدَاجِبُوا الْمُعْطِرِ الْمُخْتَارِ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الْبَدِيعُ الَّذِي بَانَ تَبْدَأُ بَعْدُ
فَدَتْ الْبَدَأُ بَعْدُ لِي بِالْأَجْرِ يَا اللَّهُ
لِي حَقٌّ عَمْرِي يَا بَاقِي بِخَيْرِ رُضَى
وَلْتَبْنِي بِكِتَابِ اللَّهِ يَا اللَّهُ
لِي فِدَتْ جَمَلَةٌ مَالٍ اخْتَرْتُ مَرْضَى
وَرِاثَةً وَارِثَ الْأَمْوَاتِ يَا اللَّهُ

أَنْتَ الرَّشِيدُ الَّذِي فَدَيْتَ لِي رَشَدًا
وَكَلَّشْتَ عِثْرَ النَّبِيِّينَ بِاللهِ
أَنْتَ الصَّبُورُ الَّذِي وَجَّهْتَ لِي ثَمَنًا
وَفَدَيْتَ هَبْتِ بِمَا عَابَاكَ يَا اللهُ

سُبْحَانَكَ رَبُّ الْعِزَّةِ عَمَّا
يُجْفَوْنَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

المراجع والمصحح :
عبد الرحمن عبد القدوس مياكي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدُكَ وَشُكْرُكَ لِمَنْ كَلَّمَ بِدَعَاكَ
لَدُنْكَ رِضَىٰ وَرِضَاكَ عَنْكَ صِرَاطًا
لَدُنْكَ ثَنَاءٌ وَرِضْوَانٌ بِكَ سَخِيحٌ
مَنْ فَاءَ لِي مِنْ رَبِّي بِمَا رَاحَ أَنْصَارًا
لِلَّهِ كَلِمَةٌ لِي بِمَا رَمَكْتُ مِنْ
مَنْعَا أَرْتَحِلْنَا وَفِيهَا جَمْعٌ مَزَارًا
إِنَّ الدُّعَاءَ إِلَىٰ صِرَاطِكَ فَصَّ وَ
زِيَارَتِكَ فَارْفُوا إِلَهُارِيزَارًا